

إعلام الوري بأعلام الهدى

[243] من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض، وهو قول الأئمة عز وجل: " أين ما تكونوا يات بكم الأئمة جميعا إن الأئمة على كل شيء قدير " (1) فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر أمره، وإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الأئمة عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الكه حتى يرضى الأئمة تبارك وتعالى ". قال عبد العظيم فقلت له: يا سيدي، وكيف يعلم أن الأئمة قد رضي؟ قال: (يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فاحرقهما " (2). وروى حمدان بن سليمان قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: " إن الإمام بعدي علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، (وقوله قول أبيه) (3)، وطاعته طاعة أبيه. ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى بكاء شديدا ثم قال: " إن الإمام من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر ". فقلت له: يا ابن رسول الله، ولم سمي القائم؟ قال: " لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته ". فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: " لأن له غيبة تكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه _____ (1) سورة البقرة 2: 148. (2) كمال الدين: 377 / 2، وكذا في: كفاية الاثر: 281. (3) ما بين القوسين لم يرد في نسختي " ط " و " ق " واثبتناه من نسخة " م ". (*) _____